دراسة مقارنة في التكيف الدراسي بين الطلبة المهجرين وأقرانهم في جامعة الموصل

د.قيس محمد علي
مدرس
جامعة الموصل-كلية التربية

الملخص:

استهدفت هذه الدراسة التعرف على مستوى التكيف الدراسي لدى الطلبة المهجرين المداومين في كليات جامعة الموصل في العام الدراسي ٢٠٠٨/٢٠٠٧ فضلاً عن المقارنة بين مستوى تكيفهم الدراسي ومستوى التكيف الدراسي لأقرانهم من المقيمين أصلا في مدينة الموصل، شمل البحث عينة مكونة من (٢٢١) طالبا وطالبة، (١٤٠) منهم من المنقولين والمستضافين إلى كليات جامعة الموصل وجرى اختيارهم بشكل قصدي من كليتي التربية والآداب، ولغرض تحقيق أهداف البحث استخدم الباحث مقياس (حسين٢٠٠٤) الذي يقيس التكيف الدراسي في أربعة مجالات هي: علاقة الطالب بزملائه، علاقة الطالب بالتدريسيين، علاقة الطالب بالإدارة، وعلاقة الطالب بالأنشطة العامة في الجامعة، وقد استخرج صدق أداة البحث بطريقة الصدق الظاهري واستخرج الثبات بطريقةالتجزئة النصفية، وقد بلغ معامل الثبات بهذه الطريقة (٠.٧٨)، استخدم الباحث الاختبار التائي لعينة واحدة ولعينتين ومعامل الارتباط البسيط للتوصل إلى النتائج التي أظهرت تمتع أفراد عينة البحث بمستوى متوسط من التكيف الدراسي، ولم تظهر النتائج فرقا عند المقارنة بين متوسط درجات أفراد عينة البحث على مقياس التكيف الدراسي للطلبة المهجرين و متوسط درجات إقرانهم، إلا أن النتائج أظهرت تدني متوسط درجات أفراد عينة البحث من الطلبة المهجرين في مجال العلاقة مع الزملاء بالمقارنة مع متوسط درجات إقرانهم، كما أظهرت النتائج أن متوسط درجات أفراد عينة البحث من المهجرين كان أعلى من متوسط درجات إقرانهم في مجال العلاقة مع التدريسيين. وفي ضوء هذه النتائج قدم الباحث مجموعة من التوصيات والمقترحات.

المقدمة

تميل الكائنات الحية إلى تغيير سلوكها استجابة لتغيرات البيئة، فعندما يطرأ تغير على البيئة التي يعيش فيها الكائن، فإنه يعدل سلوكه وفقاً لهذا التغيير (مثال ذلك تغيير الإنسان لباسه ليناسب الفصل والمناخ)، ويبحث عن وسائل جديدة لإشباع حاجاته. وإذا لم يجد إشباعاً لهذه الحاجات في بيئته، فإما أن يعمل على تعديلها أو تعديل حاجاته. وهذا السلوك أو الإجراء يسمى التكيف Adjustement. والتكيّف، في المعجم، يعني: ملاءمة الكائن الحي بينه وبين البيئة التي يعيش فيها (مرعشلي ومرعشلي، معجم الصحاح: ٤٢٣). وبتحديد أدق للتكيف محوران:

١- العامل: وهذا يعني الشيء الذي يكون متكيفاً (آلة، جهاز، منعكس أو سلوك).

٢- الموضوع: وهذا يعني الشيء الذي يُكيَّف. على سبيل المثال حالة حيوان تتغير ظروف حياته، فمن الواضح أنه يتوجب عليه أن يكيف سلوكه في الوسط الجديد الذي اندمج فيه.

ويعد علم الأحياء من أول العلوم التي استخدمت مصطلح التكيف على نحو ما حددته نظرية (تشارلز داروين)، إذ يعد هذا المصطلح الأساسي الذي قامت عليه نظريته. وهناك تكيف حسن وتكيف سيء. فالمقصود بالتكيف الحسن أو حسن التكيف قدرة الفرد على إشباع دوافعه أو حاجاته بطريقة ترضيه وترضي المحيطين به. والمقصود بالتكيف السيء أو سوء التكيف هو عجز الفرد عن إشباع دوافعه أو حاجاته بطريقة ترضيه وترضي الآخرين (الهابط،١٩٩٧: ٣٦،٣٧).

واضطراب التكيّف يكون مصحوباً بأعراض اكتئاب، مثل انخفاض المزاج، وفقدان الاهتمام من قبل الشخص للأشياء المحيطة به، واضطراب النوم، والبكاء أحياناً، والشعور بالاحباط.

وقد تبين أن تكيف الفرد في مراحل نموه المختلفة يتوقف على مدى شعور الفرد بالأمن والطمأنينة في طفولته، فإذا تربى في جو آمن ودافئ سينمو بشكل سوي ويصبح قادراً على تحقيق ما يريد (Coleand Hall, 1997: 390). وهذا أمر لا يقتصر على الجوانب البيولوجية من الحياة الإنسانية، بل ويتعمم أيضاً على الجوانب النفسية، أي على السلوك وردود الفعل (الاستجابات) في التعامل مع متطلبات البيئة وضغوطها المتعددة. والمواءمة التي استخدمها داروين للتعبير عن وجهة النظر البيولوجية، استخدمها علماء النفس والاجتماع في مجالهم الإنساني تحت مفهوم التلاؤم أوالتكيّف استناداً إلى حقيقة علمية مفادها: إذا كان الإنسان قادراً على التلاؤم مع البيئة فإنه قادر أيضاً على التلاؤم – أي التكيف – مع المتغيرات والظروف الاجتماعية والنفسية التي تحيط به. وهذه حقيقة تحتم قيامه بأنشطة مستمرة تهدف إلى التفاعل بينه وبينها (الظروف والمتغيرات) بهدف الحصول على قدر من الرضا والاتزان تعتمد مستوياته بوجه عام على التداخل والتفاعل الحاصل بين جانبين هما:

آ-ظروف البيئة، ومتطلبات الحياة المحيطة بالإنسان التي تحتم نوعاً من التكيف يقتضيه الاستمرار في البقاء.

ب- مقدرة الإنسان على التكيف، من خلال ما يتمتع به من قدرات عقلية كفأة لهذه المهمة النفسية (العبيدي، ٢٠٠٣: ٢-٣).

وبصيغة أخرى، إن التكيف هو القدرة على تكوين العلاقات المُرضية بين الفرد وبيئته، والتي تشمل جميع المؤثرات والإمكانيات والقوى المحيطة به، التي يمكن لها التأثير على جهوده للحصول على الاستقرار النفسي والجسمي في معيشته، وتتمثل هذه البيئة في وجهين: البيئة الطبيعية (العالم الخارجي المحيط بالفرد)، البيئة الاجتماعية (المجتمع الذي يعيش فيه الفرد). والتكيف بمعناه الاجتماعي يشير إلى قبول الفرد راضياً أم خاضعاً من قبل الجماعات الكبيرة. أما في علم النفس فيمكن النظر إليه من زاويتين:

- دراسة الوظائف النفسية المختلفة مثل (الإحساسات – الدوافع- العواطف – المحاكمات العقلية – الإدراك) التي تظهر لدى الإنسان دراسة تحليلية، للوصول إلى المبادئ والقوانين التي تضبط سلوك الفرد.
- دراسة الإنسان من حيث هو كل في حياته ودراسته وعمله، وتتمثل في دراسة شخصيته ودراسة العناصر التي تتألف منها وعزلها نظريا، بالرغم من التفاعل الكامل فيما بينها في وحدة الشخصية (كركه، ١٩٩٩: ٧٩).

وتتمثل عملية التكيف في سعي الفرد الدائم ومحاولاته التوفيق بين متطلباته وحاجاته ومتطلبات البيئة المحيطة وظروفها . فالفرد أحياناً يجد نفسه في بيئة تستجيب لمتطلباته وحاجاته، وأحياناً لا يجد مثل هذا الإشباع من البيئة. وإن الإنسان الذي يسعى ويبذل قصارى جهده لمواجهة صعوبات البيئة ومشاكلها هو الإنسان السوي الذي يهدف إلى التكيف، وقدرة المرء على التوفيق بين دوافعه وأدواره الاجتماعية المتصارعة مع هذه الدوافع لإرضاء الجميع إرضاءً مناسباً في وقت واحد (جبل، ٢٠٠٠:٦١- ٦٦).

مجموعة من الاستجابات وردود الفعل يعدل بها الفرد سلوكه وتكوينه النفسي أو بيئته الخارجية لكي يحدث الانسجام المطلوب، بحيث يشبع حاجاته ويلبي متطلبات بيئته الاجتماعية والطبيعية.

ونلاحظ من هذه الاراء النقاط التالية:

١- إن التكيف إجراء أو سلوك يقوم به الفرد في سعيه لإشباع حاجاته والتلاؤم مع ظروف معينة.
٢- إن هذا الإجراء أوالسلوك يشمل إحداث تغير في بيئتي الفرد الذاتية والخارجية.
٣- المحيط الذي يتكيف الفرد معه يقسم إلى نوعين: المحيط الذاتي والمحيط الخارجي بقسميه: الاجتماعي والطبيعي المادي (عبد الله، ٢٠٠١: ٣٨).

وتتمثل عملية التكيف في سعي الفرد الدائم ومحاولاته التوفيق بين متطلباته وحاجاته ومتطلبات البيئة المحيطة وظروفها . فالفرد أحياناً يجد نفسه في بيئة تستجيب لمتطلباته وحاجاته، وأحياناً لا يجد مثل هذا الإشباع من البيئة. وإن الإنسان الذي يسعى ويبذل قصارى جهده لمواجهة صعوبات البيئة ومشاكلها هو الإنسان السوي الذي يهدف إلى التكيف (جبل، ٢٠٠٠: ٦١).

وقد اهتم الباحثون بموضوع التكيف الدراسي بوصفه عنصرا مهما ومؤثرا في حياة الطالب، فقد اشار (lazarus,1976) الى ان الانتقال من الدراسة الثانوية الى الحياة الجديدة في الجامعة تمثل حدثا مهما في حياة الطالب، اذ يؤدي الى تغيرات في نمط حياته اليومية ممكن ان تكون مصدرا للازعاج.(lazarus,1976: 114).

اذ يعد التكيف الدراسي للطالب في الجامعة واحدا من اهم مظاهر تكيفه العام، كما يعد من اكثر المؤشرات المتعلقة بصحة الطالب النفسية، حيث ان الطالب يقضي مدة طويلة في الجامعة لاتقل عن اربع سنوات، وان تكيفه مع جو الجامعة وشعوره بالرضا والارتياح يمكن ان ينعكس على أداءه الدراسي، ويسهم في تحديد مدى استعداده لتقبل الاتجاهات والقيم التي تعمل الجامعة على تطويرها لدى طلبتها. كما ان الطلبة المتكيفين دراسيا يحصلون على نتائج دراسية افضل، ويشاركون في البرامج الطلابية بصورة اكثر، ولديهم فرصة اكبر من أقرانهم من الذين يعانون من صعوبات التكيف الدراسي في انهاء الدراسة الجامعية بنجاح. (المحاميد والعربيات، ٢٠٠٥ :١٥٥).

وتوصلت دراسة (داود ١٩٩٤)، الى ان هناك فرقا ذا دلالة احصائية في مستوى رضا الطالب عن حياته الجديدة تبغا لمتغير السكن، فمعظم الطلبة الجدد يتخطون الصعوبات الطارئة، الا أن البعض منهم يفشل في ذلك بسبب تأثير العوامل الديمغرافية. (داود،١٩٩٤: ١١٠).

ويؤكد هيلجارد (Hilgard,1962) أنّ الخبرات التربوية التي يكتسبها الطلبة تعد أحد المصادر ذات الأثر في تكيفهم، وأنها تسهم في تنمية قدراتهم على إقامة علاقات إيجابية ناجحة في المواقف الاجتماعية المختلفة. (جبريل، ١٩٨٣: ٢)..

والمتغير الثاني الذي سعى الباحث لدراسته هو (الهجرة) والهجرة ظاهرة اجتماعية تزايدت معدلاتها مؤخراعلى نحو ملحوظ نتيجة عوامل عدة منها تغير نظام العمل والانتاج في اغلب المجتمعات، واصبح ينظر الى الهجرة بعدها علامة بارزة على التغيرات الاجتماعية، وبهذا عرفت الهجرة بانها عملية انتقال لفرد او لجماعة من منطقة اعتادوا الاقامة فيها الى منطقة اخرى بارادتهم او تحت ضغوط مختلفة.

والعراق الذي شهد هذه الظاهرة بشكل مضطرد بعد الغزو الامريكي. عانى ابناءه من شرائح مختلفة من هذه الظاهرة، وقد خلق الصراع السياسي الاخير في العراق حالة من عدم الثقة وضعف دور القانون، وهذا ما جعل القيم والمعايير التي تحكم السلوك في حالة ضعف ووهن عام، وهو بدوره تسبب بحالة ضغط نفسي واجتماعي على بعض الاسر العراقية ما دفعها في النهاية الى الهجرة وهي مضطرة اليها. وطلبة الجامعة شريحة مهمة في المجتمع العراقي نالهم من الضغوط الحياتية ما دفعهم الى ترك الدراسة في جامعاتهم، وقد سعت وزارة التعليم العالي والبحث العلمي الى عدم تفويت الفرصة على هؤلاء الطلبة، فقد سمحت لهم بالاستمرار بالدراسة في الجامعات الموجودة في منطقة سكنهم الجديد بصفة طلبة منقولين او مستضافين الى هذه الجامعات*.

.

اهداف البحث:

استهدفت هذه الدراسة:

١. قياس مستوى التكيف الدراسي لدى طلبة الدراسات الاولية في كليات جامعة الموصل.

٢. التعرف على الفرق بين مستوى التكيف الدراسي للطلبة المهجرين ومستوى التكيف الدراسي لأقرانهم.

فرضيات البحث:

لغرض تحقيق اهداف البحث احصائيا وضع الباحث الفرضيات الصفرية الاتية:

- لايوجد فرق ذا دلالة احصائية بين متوسط درجات افراد عينة البحث على مقياس التكيف الدراسي والمتوسط النظري للمقياس.
- لايوجد فرق ذا دلالة احصائية بين متوسط درجات افراد عينة البحث من الطلبة المهجرين على مقياس التكيف الدراسي ومتوسط درجات أقرانهم على نفس المقياس.
- لايوجد فرق ذا دلالة احصائية بين متوسط درجات افراد عينة البحث من الطلبة المهجرين في مجال (علاقة الطالب بزملائه). ومتوسط درجات أقرانهم في نفس المجال.
- لايوجد فرق ذا دلالة احصائية بين متوسط درجات افراد عينة البحث من الطلبة المهجرين في مجال (علاقة الطالب باساتذته). ومتوسط درجات أقرانهم في نفس المجال.
- لايوجد فرق ذا دلالة احصائية بين متوسط درجات افراد عينة البحث من الطلبة المهجرين في مجال (موقف الطالب من الجامعة وعلاقته بادارة القسم والكلية). ومتوسط درجات أقرانهم في نفس المجال.
- لايوجد فرق ذا دلالة احصائية بين متوسط درجات افراد عينة البحث من الطلبة المهجرين في مجال (موقف الطلاب من النشاطات الاجتماعية). ومتوسط درجات أقرانهم في نفس المجال

حدود البحث:

تشمل حدود البحث الطلبة المداومين في كليات جامعة الموصل في العام الدراسي ٢٠٠٨/٢٠٠٩.

تحديد المصطلحات:

- التكيف الدراسي Adaptation Scolaire:

يعرّف جبريل تكيّف الطالب الدراسي بأنّه "محصلة لتفاعل عدد من العوامل، منها: ميوله، ونضج أهدافه، واتجاهاته نحو النظام الدراسي، واتجاهاته نحو المواد الدراسية، وعلاقته برفقائه ومعلميه، ومستوى طموحه. ولا يقاس تكيف الطالب بمدى خلوه من المشكلات بل بقدرته على مواجهة هذه المشكلات، وحلها حلولاً إيجابية تساعد على تكيفه مع نفسه ومحيطه الدراسي" (جبريل، ١٩٨٣: ٨٩).

وعرّفه (بن دانية ومحمد) بأنّه "تلاؤم الطالب مع ما تتطلّبه المؤسسة التربوية من استعداد لتقبّل الاتجاهات والقيم والمعارف التي تعمل على تطويرها لدى الطلبة (بن دانية والشيخ حسن، ١٩٩٨: ٢٠٤).

وتعرفه (Zhang2002) بانه كل انماط السلوك الذي يصدر من الطلبة والذي يمكنهم من مجاراة التغييرات النفسية والاجتماعية والمعايير في بيئة الدراسة. (Zhang,2002:18).

وعليه فالتكيّف الدراسي هو محاولة الطالب التفاعل والتواصل داخل حجرة الدراسة مع جميع جوانب العملية التعليمية بمختلف جوانبها من مدرسين، وجماعة الأقران، ومناهج دراسية، وإدارة مدرسية، ونظام امتحانات، وذات أكاديمية وغيرها، بحيث يساهم ذلك في مواجهة متطلبات البيئة الدراسية، وبالتالي رضا الطالب عن هذه الجوانب وقناعته بها.

التعريف الإجرائي للتكيف الدراسي:

هو ذلك المستوى من الكفاءة في العلاقات الاجتماعية ضمن المدرسة الذي يتحدد بالدرجة الكلية التي يحصل عليها الطالب على مقياس التكيف الدراسي المعتمد في هذا البحث.

- الهجرة:

عرفها (ابن منظور) لغويا بانها الخروج من ارض الى اخرى.(ابن منظور،١٩٨٨ :٧٧٢).

وعرفها (الفيل ١٩٩٣) بانها عملية الحركة والانتقال من منطقة الى اخرى اما لتحسين وضع المهاجر الاقتصادي او هربا من ظروف مناخية سيئة او من ظواهر طبيعية مخيفة اوضغط سياسي.(الفيل،١٩٩٣ :١١).

والهجرة بالقسر هو التهجير وتكون اضطرارية يجبر عليها اناس ضعفاء او جماعات مدافعة عن نفسها تطرد من بلدها فتخرج لتبح عن مأوى في أي مكان آخر.(عبد الكريم،١٩٨٢ :١٠٦).

وعرفها (السيد) بانها حركة انتقال فيزيقي للافراد او الجماعات من منطقة عيش واقامة اعتادوا عليها الى اخرى، شريطة توافر القصد والنية على الاستمرار في المنطقة الجديدة فترة زمنية ليست بالقصيرة.(السيد،١٩٩٨: ٣١٣)

ويعرف الباحث "الطلبة المهجرين" اجرائيا بانهم طلبة الجامعة الذين تركوا الدوام في كلياتهم والتحقوا بكليات جامعات اخرى بصفة النقل أو الاستضافة، بسبب مغادرتهم مساكنهم الاصلية صحبة اسرهم التي فضلت الانتقال الى مدن عراقية اخرى تحت ضغوط سياسية وامنية قاهرة.

الدراسات السابقة

- دراسة محمد جعفر الليل (١٩٩٣) هدفت إلى الكشف عن الفروق في التوافق مع المجتمع الجامعي في جامعة الملك فيصل في المملكة العربية السعودية وفقاً للمتغيرات التالية: الجنس، الحالة الاجتماعية، الجنسية، التخصص، مكان الإقامة، الكلية، والمستوى الدراسي. تكونت عينة الدراسة من (٢٠٠) طالب وطالبة اختيروا بطريقة عشوائية، وصمم الباحث استبانة تضمنت (٤٤) فقرة. لم تظهر نتائج الدراسة فروقاً ذات دلالة إحصائية في التوافق مع المجتمع الجامعي وفق متغيرات التخصص، والمستوى الدراسي، والحالة الاجتماعية، والجنسية، والكلية، إنما كانت الفروق، فيما يتعلق بمكان الإقامة بين المقيمين داخل المدينة وخارجها لصالح المقيمين داخل المدينة، وأظهرت الدراسة أيضاً فروقاً ذات دلالة

إحصـائية بـين الطـلاب والطالبـات فـي درجـة التوافـق مـع المجتمـع الجـامعي لصـالح الطالبـات (الليـل، ١٩٩٣).

• دراسة (ناصر ونعيم ١٩٩٨) استهدفت الدراسة التعرف على مستوى تكيف الطلبة الوافدين الى الجامعات الاردنية في المجالات الاكاديمية والاجتماعية والثقافية والشخصية، شمل البحث عينة مؤلفة من (٢٠٩) طالب وطالبة من جنسيات عربية واجنبية، استخدم الباحثان المقابلة الشخصية مع افراد عينة البحث فضلا عن استبيان للكشف عن مستوى تكيف الطلبة في المجالات الدراسية والاجتماعية والثقافية والشخصية، قبل الانخراط في الجامعات الاردنية وبعد الدراسة في الجامعات الاردنية، استخدم الباحثان معامل ارتباط بيرسون والنسب المئوية للتوصل الى النتائج التي اظهرت: ان نسبة تكيف الطلبة الوافدين في الجامعات الاردنية اقل بشكل ملحوظ من نسب تكيفهم في جامعات بلدانهم. (ناصر ونعيم ١٩٩٨)

• واستهدفت دراسة (Zhang 1999) الكشف عن مستوى التكيف الدراسي عند الطلبة الصينيين المسجلين في جامعة فيكتوريا/ أستراليا، قامت الباحثة بجمع معلومات الدراسة عن طريق اجراء المقابلات الفردية مع افراد عينة البحث وتركزت اسئلة المقابلة حول:١- العوامل الثقافية التي تعيق تكيفهم الدراسي ٢- الستراتيجيات السلوكية التي يتبناها الطلبة لتحسين تكيفهم الدراسي اظهرت نَتائِجَ الدراسةِ بأنّ الخلفياتِ الثقافيةِ والتربويةِ تَلْعبُ الدور الهامّ في تكيف الطلبة.كما اظهرت النتائج تدني مستوى النكيف الدراسي للطلبة في مجال العلاقة مع المسؤولين الاداريين والاكاديميين في الجامعة. (Zhang 1999).

• وحاولت دراسة (Omoteso 2006) التعرف على الفروق في مستويات التكيف الدراسي للطلبة تبعا لمتغيرات: (الإقامة "مقيم/مهاجر"، المستوى الاجتماعي، الجنس، العمر) شملت الدراسة عينة مكونة من (٢١٠٦) طالب وطالبة اختيروا بالطريقة العشوائية من ثلاثة جامعات في جنوب غرب نيجريا. استخدم الباحث مقياس (Bakare 1977) المكون من (٣٥) فقرة لقياس التكيف الدراسي لإفراد عينة البحث. خضعت البيانات للمعالجة الإحصائية باستخدام النسب المئوية وتحليل التباين الأحادي، وقد اظهرت النتائج تدني مستوى التكيف الدراسي للطلبة المهاجرين بالمقارنة مع إقرانهم المقيمين في مجال العلاقة مع المدرسين، كما أظهرت النتائج أن الطلبة المهاجرين يعانون من مشكلات: (عدم الحصول على مكان مناسب للإقامة، صعوبة فهم النظام الجامعي، كثافة الواجبات الدراسية). كما دلت النتائج إلى وجود علاقة بين مستوى التكيف الدراسي والخلفية الاجتماعية للطلبة. (Omoteso, 2006).

• اما دراسة (Singh,2006) فقد اجريت في ماليزيا واستهدفت الكشف عن اثر العوامل الثقافية والاجتماعية في التكيف الدراسي للطلبة الوافدين من دول اخرى شمل البحث عينة مكونة من (١٢) طالب وطالبة من اصول نيجيرية، كورية، هندية، وأندونيسية. اعتمد الباحث على استمارة اسئلة مقننة اعدها لجمع المعلومات عن طريق المقابلات الفردية مع افراد عينة البحث فضلا عن سجلات معلومات الطلبة للاشهر الستة التي سبقت اجراء الدراسة، اظهرت نتائج الدراسة ان الطلبة النيجيريين كانوا يعانون من مشكلات تكيفية مع الطلبة والتدريسيين بسبب التمييز لاختلاف لون البشرة واللغة وبسبب اختلاف الخبرات الاجتماعية في شتى المجالات. بينما عانى الطلبة الكوريون من تدني مستوى التكيف الدراسي بسبب القلق واضطراب الافكار وعدم قدرتهم على التعرف على اصدقاء كثر بسبب ضعف طلاقتهم اللغوية، واظهر الطلبة الهنود مستوى متدني في تكيفهم الدراسي بسبب النظرة المتدنية من قبل الآخرين (حسب ادراكهم) وقد اظهر الطلبة الاندونيسيون.(Singh,2006)

• وسعت دراسة (Huynh & Fuligni 2007) الى الكشف عن العلاقة بين اساليب التنشئة الاجتماعية التي استخدمها الاباء مع ابنائهم الطلبة والمستمدة من التقاليد والاعراف القومية والاجتماعية قبل الهجرة وبين تكيفهم الدراسي. شملت عينة البحث (٥٤٢) من طلبة الثانوية من ثلاثة مدارس غير حكومية في ولاية لوس انجلوس من اصول مكسيكية وصينية وأوربية، استخدم الباحثان مقياسا لمعرفة اساليب التنشئة الاجتماعية المستخدمة من قبل الاباء مع ابنائهم، والتي تزودهم بالتوقعات حول وجهات نظر الاخرين بهم، كما استعان الباحثان بسجلات المعلومات عن افراد عينة البحث من مدارسهم لجمع المعلومات حول مستوى التكيف الدراسي لافراد عينة البحث. أشارتْ النَتائِجُ الى ان اساليب التنشئة الاجتماعية المستخدمة مع افراد عينة البحث كان لها الاثر في تكيفهم الدراسي اذ اظهر الطلبة من اصول مكسيكية وصينية تحيزا في احكامهم ووجهات نظرهم نحو الطلبة من نفس الاصول وفي الوقت نفسه اظهر الطلبة سوء الظن بغيرهم من الاصول الاخرى وتدني عام في مستوى تكيفهم الدراسي. بينما اشارت النتائج الى ان مستوى التكيف الدراسي لافراد عينة البحث من اصول أوربية كان اعلى بالمقارنة مع مستوى تكيف الطلبة من اصول مكسيكية وصينية.واستنتج الباحثان ان سبب هذا الاختلاف يعود الى اختلاف اساليب التنشئة الاجتماعية المستخدمة من مجموعة لاخرى.(Huynh & Fuligni 2007)

• واستهدفت دراسة (Berno & Ward 2008) التعرف على مستوى التكيف الدراسي و الاجتماعي والنفسي لدى (٤٨٥) طالبا وطالبة من الطلبة المقيمين والطلبة الوافدين الى الجامعات النيوزيلندية من بلدان مختلفة اتبعت الدراسة المنهج التتبعي الطولي، اذ قام الباحثان بقياس التكيف الدراسي والاجتماعي والنفسي لافراد عينة البحث في ثلاث مرات، الاولى في بداية الدراسة والثانية بعد مرور (٩٦) يوما من الدراسة، والثالثة بعد مرور (١٨٤) يوما على اقامة الطلبة في نيوزيلند. استخدم الباحثان اداة لقياس التكيف الطردسي والاجتماعي والنفسي، اظهرت نتائج الدراسة ان افراد عينة البحث بشكل عام كانوا يعانون من صعوبات تكيفية في المجالين الاجتماعي والنفسي بسبب شعورهم بالتمييز ضدهم وقد اظهرت النتائج ان الطلبة الوافدين من اصول اسيوية عانوا من صعوبات تكيفية اكثر من اقرانهم الوافدين من قارتي اوربا وامريكا بسبب اختلاف اللغة، كما ان البيانات اظهرت ان الصعوبات التكيفية في المجالين الدراسي والنفسي في تناقص عند المقارنة بين نتائج التطبيق للمرات الثلاثة، أي كلما طالت فترة بقاء الطلبة الوافدين في الجامعة كانوا اقدر على اظهار مهارات تكيفية افضل (Berno & Ward, 2008)

منهجية البحث:

من أجل تحقيق أغراض البحث والإجابة عن الأسئلة التي طرحها والتحقق من فرضياته، تمّ استخدام المنهج الوصفي التحليلي. والبحوث الوصفية تبحث حاضر الحوادث والأشياء مهما كان نوعها أو مجالها، لغرض فهم هذا الحاضر وتوجيه مستقبله بالتحديث أو التصحيح أو التعديد، أو باقتراح بدائل أخرى لتجريبها وتقرير إمكانية تبنيها لتطوير الحاضر.

مجتمع البحث:

يُعرف المجتمع الأصلي بأنه الجماعة التي يهتم بها الباحث والتي يريد أن يخلص إلى نتائج قابلة للتعميم عليها، وهو المجتمع الذي له خاصية واحدة على الأقل تميزه عن غيره من المجتمعات أو الجماعات. (جاي، ١٩٩٦: ١٠٩). والمجتمع الأصلي في هذه الدراسة يتكوّن من جميع طلبة الدراسات الاولية في كليات جامعة الموصل في العام الدراسي ٢٠٠٨/٢٠٠٧، والبالغ عددهم (٢٣٧١٣) طالباً

وطالبة تما فيهم الطلبة المنقولين والمستضافين للدراسة في كليات جامعة الموصل والبالغ عددهم (١٢٥٠) طالبا وطالبة*.

عينة البحث:

لتحقيق اهداف البحث سعى الباحث الى اختيار عينة ممثلة بالطريقة العشوائية الطبقية. فقد اختار الباحث بشكل عشوائي كليات العلوم والتربية والاداب لسحب افراد العينة منها، بعد ذلك سحب الاقسام الدراسية بمعدل قسم واحد من كل كلية،واختار الباحث طلبة الصف الثاني لغرض التطبيق، زار الباحث الاقسام المعنية واختار الشعب (آ) من الصفوف الثانية التي وقع عليها الاختيار، الجدول (١).

الجدول(١)

يبين عينة البحث

الكلية	القسم	العينة	عددافراد العينة من الطلبة في جميع أقسام الكلية					
			المستضافين		المنقولين		المجموع	
			ذكور	اناث	ذكور	اناث	ذكور	اناث
العلوم	الفيزياء	٢٦	١٠	٩	١٠	٨	٢٠	١٧
التربية	اللغة الانكليزية	٤٢	٦	١٥	١٩	١٣	٢٥	٢٨
الاداب	اللغة العربية	١٨	٢١	١١	١٣	١١	٣٤	٢٢
المجموع		٨٦	المجموع				٧٩	٦٧

ولما كان عدد الطلبة المنقولون والمستضافون في هذه الشعب قليلا فقد لجأ الباحث الى تطبيق اداة بحثه على جميع الطلبة المنقولين والمستضافين الذين يداومون في هذه الكليات.

اداة البحث:

استخدم الباحث مقياس التكيف الدراسي الذي بنته (حسين ٢٠٠٣) في رسالتها الموسومة (القلق الاجتماعي وعلاقته بالتكيف الدراسي لدى طلبة الصف الاول بجامعة الموصل). ويتكون المقياس بصورته الاولية من (٨٤) فقرة موزعة على المجالات (١-علاقة الطالب بزملائه. ٢-علاقة الطالب باساتذته، ٣-موقف الطالب من الجامعة وعلاقته بادارة القسم والكلية، ٤-موقف الطلاب من النشاطات الاجتماعية). وقد صيغت فقرات المقياس بشكل يحقق الغاية منه وهي قياس التكيف الدراسي لدى طلبة الجامعة تبعا للمجالات الاربعة المذكورة. ويجاب على المقياس من قبل المفحوص باختيار واحد من البدائل (نعم، لاأدري، لا).

صدق المقياس:

أشار (Allen 1979) الى أن صلاحية الفقرات وصدقها يتحقق بفحص المقياس من قبل الخبراء (Allen . 1979 . p.96) واستناداً الى ذلك فقد تم عرض المقياس على مجموعة من المحكمين* من ذوي الخبرة في العلوم النفسية والتربوية بعد أن أرفقت فقرات المقياس بورقة تعليمات تضمنت التعريف النظري للتكيف الدراسي الذي اعتمده الباحث كذلك تضمنت مجالات المقياس وبدائل الإجابة. وقد اقترح بعض المحكمون تعديل بعض الفقرات،، وفي ضوء ملاحظات المحكمين قام الباحث بتعديل تلك الفقرات كي تصبح اكثر فاعلية لتحقيق اهداف البحث. وبهذا الاجراء استخرج الصدق الظاهري لفقرات المقياس.

ثبات المقياس:

يعد مفهوم الثبات من المفاهيم الأساسية في القياس، ويتعين توافره في المقياس لكي يكون صالحاً للاستخدام (الإمام وآخرون، ١٩٩٠ :١٤٣). وتم حساب الثبات باستخدام طريقة التجزئة النصفية Split-Half. وتقوم فكرة هذه الطريقة على أساس إجراء الاختبار مرة واحدة على عينة ممثلة للمجتمع المبحوث عنه، ومن ثم إيجاد معامل الارتباط بين درجات الأفراد على الاختبار من خلال تقسميه على نصفين متساويين أو تقسيمه على فقرات فردية وزوجية، وهي من الطرائق الشائعة لأتصافها بمزايا عديدة منها: تطبيق النصفين تحت الظروف نفسها، كذلك قلة تكاليفها، وسرعتها وتوفير الوقت، وتقليل أثار الملل والتعب لدى الأفراد (داود، وأنور، ١٩٩٠ :١٢٣). قسم الباحث فقرات المقياس على قسمين (فردي وزوجي)، وأستخدم معامل ارتباط بيرسون المصحح بمعادلة سيبرمان براون لاستخراج الثبات، حيث ظهرت قيمة معامل الارتباط (٠.٧١٣) وععد استخدام معادلة التصحيح تبين ان قيمة الثبات أصبحت (٠.٨٣٢) وهو معامل ثبات جيد.

تطبيق المقياس:

بعد التحقق من صدق وثبات مقياس التكيف الدراسي قام الباحث بتطبيقه على افراد غينة البحث في الفصل الدراسي الثاني، ولغرض توفير الوقت والجهد استعان الباحث بعدد من الطلبة من افراد عينة البحث من الطلبة المنقولين والمستضافين الى كليات جامعة الموصل، في توزيع المقياس على زملائهم في الصفوف الاخرى.

تصحيح الإجابات:

بعد أن جرى إجراء التطبيق لاداة البحث قام الباحث بإجراء تصحيح الأستمارات للعينة المؤلفة من (٢٣٢) طالبا وطالبةً، وقد استبعدت الإستمارات التي لم تكن اجابة الطالب فيها على كل الفقرات، وكان عددها (١١) إستمارة. وبهذا فأن الإستمارات المتبقية والتي يمكن إخضاعها للتحليل الاحصائي هي (٢٢١) إستمارة. وقد اعطى الباحث الاوزان الاتية: (٢للاجابة نعم، و١ للاجابة لاادري و٠ للاجابة لا) للفقرات الايجابية، والعكس عن اجابة افراد عينة البحث على الفقرات السلبية. وبذلك تتراوح الدرجة على المقياس نظريا بين (٠-١٦٨) درجة.. ثم قام الباحث باستخراج الدرجة الكلية لكل مجال من مجالات المقياس ولكل فرد من أفراد العينة من خلال جمع تلك الأوزان للفقرات.

الوسائل الاحصائية:

استخدم الباحث الويائل الاحصائية الاتية لغرض معالجة البيانات والتوصل الى نتائج البحث:

- معمل ارتباط بيرسون ومعادلة سبيرمان-براون لاستخراج قيمة معامل ثبات المقياس
- الاختبار التائي لعينة واحدة للكشف عن دلالة الفرق بين متوسط درجات افراد عينة البحث على مقياس التكيف الدراسي والمتوسط النظري للمقياس.

- الاختبار التائي لعينتين مستقلتين للكشف عن دلالة الفرق بين متوسط درجات افراد عينة البحث على مقياس التكيف الدراسي ومتوسط درجات اقرانهم على نفس المقياس، وكذلك للكشف عن الفرق بين متوسطي درجات افراد عينة البحث من الطلبة المهجرين ابعا لمتغير الجنس.

عرض النتائج ومناقشتها:

فيما يخص الهدف الاول "قياس مستوى التكيف الدراسي لدى طلبة الدراسات الاولية في كليات جامعة الموصل" سعى الباحث الى التحقق من الفرضية الاولى: لايوجد فرق ذا دلالة احصائية بين متوسط درجات افراد عينة البحث على مقياس التكيف الدراسي والمتوسط النظري للمقياس. بعد تصحيح استمارات الاجابات البالغ عددها(٢٢١) تبين ان المتوسط الحسابي لاستجابات افراد عينة البحث قد بلغ (٨٢.٤٩٧) وبانحراف معياري قدره (١٤.٢١٣) درجة وعند المقارنة مع المتوسط النظري للمقياس والبالغ (٨٤) باستخدام الاختبار التائي لعينة واحدة. تبين ان القيمة التائية المحسوبة قد بلغت () وهي اقل من نظيرتها الجدولية البالغة (١.٥٧٢) عند مستوى معنوية (٠.٠٥)،الجدول (٢). ويتبين ان الفرق بين المتوسطين ليس ذا دلالة احصائية، وتشبر هذه النتيجة الى ان افراد عينة البحث يتمتعون بمستوى متوسط من التكيف الدراسي،

الجدول (٢)

الاختبار التائي لعينة واحدة لدلالة الفرق بين الوسط الفرضي والوسط الحسابي لافراد العينة على مقياس التكيف الدراسي

عدد أفراد عينة البحث	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط النظري	القيمة التائية		مستوى الدلالة
				المحسوبة	الجدولية	
٢٢١	٨٢.٤٩٧	١٤.٢١٣	٨٤	١.٥٧٢	١.٩٦	٠.٠٥

اما الهدف الثاني: التعرف على الفرق بين مستوى التكيف الدراسي للطلبة المهجرين ومستوى التكيف الدراسي لأقرانهم.

لغرض تحقيق هذا الهدف جرى التحقق من الفرضيات التالية:

الفرضية الثانية: لايوجد فرق ذو دلالة احصائية بين متوسط درجات افراد عينة البحث من الطلبة المهجرين على مقياس التكيف الدراسي ومتوسط درجات أقرانهم.

اظهرت النتائج ان متوسط درجات افراد عينة البحث من الطلبة المهجرين قد بلغ (٨٣.٠٧٢) بانحراف معياري قدره (١٤.٤١٦) وعند المقارنة مع متوسط درجات اقرانهم على نفس المقياس البالغ (٨٢.٨٧٣) بانحراف معياري قدره (١٣.٨٨)، وباستخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، بينت نتيجة الاختبار ان القيمة التائية المحسوبة كانت (٠.١٠١) وهي اقل من نظيرتها الجدولية عند مستوى معنوية (٠.٠٥) البالغة (١.٩٦)، ويتبين ان الفرق بين المتوسطين ليس ذو دلالة احصائية، وتشير هذه النتيجة الى ان افراد عينة البحث من الطلبة المهجرين يتمتعون بنفس المستوى من التكيف الدراسي الذي يتمتعون به اقرانهم، و تتفق هذه النتيجة مع ما توصلت اليه دراسة (الليل، ١٩٩٣)

واختلفت هذه النتيجة مع ما تولت اليه دراسات كل من (ناصر ونعيم ١٩٩٨) و(Zhang 1999) و(Omoteso 2006) و(Singh,2006) و (Huynh & Fuligni 2007) و (Berno & Ward) 2008. ويعزو الباحث هذا الاختلاف الى ان الدراسات السابقة التي بحثت في الفروق كانت عيناتها من

الطلبة المنحدرين من ثقافات واصول مختلفة عن المجتمع الذي تعيش فيه، بينما الطلبة المهجرين من افراد عينة البحث الحالي ينحدرون من نفس الثقافة السائدة في مجتمعهم الجديد، وأن الاختلافات بين ثقافات المجتمع العراقي وان وجدت فهي ليست ذات تأثير على انماط السلوك التي تعلمها الفرد خلال سنوات حياته وأن الطلبة في جامعة الموصل وان كانوا منحدرين من ثقافات فرعية متعددة الا أن ذلك لم يكن ليعيق اندماجهم في المجتمع الجامعي الجديد.

الجـدول (٣)

قيمة الاختبار التائي للكشف عن دلالة الفرق بين متوسط درجات الطلبة المهجرين من افراد عينة البحث ومتوسط درجات اقرانهم على مقياس التكيف الدراسي

العينة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		درجة الحرية	مستوى الدلالة
				المحسوبة	الجدولية		
الطلبة المهجرين	١٣٩	٨٣.٠٧٢	١٤.٤١٦	٠.١٠١	١.٩٦	٢١٩	٠.٠٥
اقرانهم	٨٢	٨٢.٨٧٣	١٣.٨٨				

اما الفرضية الثالثة: لايوجد فرق ذا دلالة احصائية بين متوسط درجات افراد عينة البحث من الطلبة المهجرين في مجال (علاقة الطالب بزملائه). ومتوسط درجات أقرانهم في نفس المجال.

بلغ متوسط درجات افراد عينة البحث من الطلبة المهجرين على هذا المجال (٢٤.٦١١) وبانحراف معياري قدره (٤.٧٩٢) وعند مقارنة هذا المتوسط مع متوسط درجات اقرانهم على نفس المجال البالغ (٢٥.٧٢) وبانحراف معياري (٤.٣١١) باستخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين يظهر ان القيمة التائية المحسوبة بلغت (٢.١٧٢) وهي اكبرمن نظيرتها الجدولية عند مستوى معنوية (٠.٠٥) البالغة (١.٩٦)، الجـدول (٣). ويتبين ان الفرق بين المتوسطين ذو دلالة احصائية، ونظرا لكون المتوسط الحسابي لدرجات افراد عينة البحث من الطلبة المهجرين اقل من المتوسط الحسابي لدرجات اقرانهم في نفس المجال، فهذا يشير الى ان الطلبة المهجرين يعانون من مشكلات تكيفية طفيفة في العلاقة مع الزملاء، وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت اليه دراسة (Singh,2006).ويعزو الباحث هذه النتيجة الى الخصائص النفسية لمرحلة للشباب بشكل عام، فالافراد بهذه الاعمار يكونون حذرين وغير مندفعين في الاندماج الاجتماعي عند الانتقال الى بيئات جديدة.

الجـدول (٤)

قيمة الاختبار التائي للكشف عن دلالة الفرق بين متوسط درجات الطلبة المهجرين من افراد عينة البحث ومتوسط درجات اقرانهم في مجال علاقة الطالب بزملائه

العينة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		درجة الحرية	مستوى الدلالة
				المحسوبة	الجدولية		
الطلبة المهجرين	١٣٩	٢٤.٦١١	٤.٧٩٢	٢.١٧٢	١.٩٦	٢١٩	٠.٠٥
اقرانهم	٨٢	٢٥.٧٢	٤.٣١١				

الفرضية الرابعة: لايوجد فرق ذا دلالة احصائية بين متوسط درجات افراد عينة البحث من الطلبة المهجرين في مجال (علاقة الطالب باساتذته). ومتوسط درجات أقرانهم في نفس المجال.

بلغ متوسط درجات افراد عينة البحث من الطلبة المهجرين على هذا المجال (٢٠.١٩) وبانحراف معياري قدره (٣.٦١٧) وعند مقارنة هذا المتوسط مع متوسط درجات اقرانهم على نفس المجال البالغ (١٩.٤١٥) وبانحراف معياري (٣.٤٦٦)) باستخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين يظهر القيمة التائية المحسوبة بلغت (٢.٣١٧) وهي اكبرمن نظيرتها الجدولية عند مستوى معنوية (٠.٠٥) البالغة (١.٩٦)، الجدول (٥). ويظهر ان الفرق بين المتوسطين ذو دلالة احصائية، لصالح متوسط درجات الطلبة المهجرين أي ان الطلبة المهجرين كانوا أقدر على تخطي الصعوبات في علاقتهم مع التدريسيين، وأختلفت هذه النتيجة مع ماتوصلت الية دراسات كل من:(Zhang, 1999) . (Omoteso, 2006). (Singh,2006) ويعزو الباحث هذه النتيجة الى أن معظم التدريسيين في الجامعة يبدون قدرا اكير من التقبل والمرونة اثناء تعاملهم مع الطلبة المهجرين وقد يظهر التدريسيون في الجامعة اساليب معاملة اكثر مرونة بسبب سعيهم للتخفيف من حدة الضغوط في المجالات المختلفة التي يعاني منها الطلبة المهجرين، وهذا يعد جزءا من الواجبات التربوية للتدريسيين اثناء عملهم، وهذ بدوره يزيد من ثقة الطالب بالمدرس ويدفعه للاتصاف بالتلقائية في سلوكه مما يزيد من مستوى التفاعل الايجابي بين الطالب والمدرس.

الجـدول (٥)

قيمة الاختبار التائي للكشف عن دلالة الفرق بين متوسط درجات الطلبة المهجرين من افراد عينة البحث ومتوسط درجات اقرانهم في مجال علاقة الطالب باساتذته

العينة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		درجة الحرية	مستوى الدلالة
				المحسوبة	الجدولية		
الطلبة المهجرين	١٣٩	٢٠.١٩	٣.٦١٧	٢.٣١٧	١.٩٦	٢١٩	٠.٠٥
اقرانهم	٨٢	١٩.٤١٥	٣.٤٦٦				

الفرضية الخامسة: لايوجد فرق ذا دلالة احصائية بين متوسط درجات افراد عينة البحث من الطلبة المهجرين في مجال (موقف الطالب من الجامعة وعلاقته بادارة القسم والكلية). ومتوسط درجات أقرانهم في نفس المجال.

بلغ متوسط درجات افراد عينة البحث من الطلبة المهجرين على هذا المجال (١٦.٥٩) وبانحراف معياري قدره (٣.١٠٢) وعند مقارنة هذا المتوسط مع متوسط درجات اقرانهم على نفس المجال البالغ (١٧.١١٢) وبانحراف معياري (٣.٢١٩) باستخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين يتبين ان القيمة التائية المحسوبة كانت (١.١٩٢) وهي اقل من نظيرتها الجدولية عند مستوى معنوية (٠.٠٥)

البالغة (١.٩٦)، وتشير هذه النتيجة ان الفرق بين المتوسطين ليس ذو دلالة احصائية، الجدول (٦). ويعزو الباحث هذه النتيجة الى أن نوع العلاقة التي تربط الطلبة المهجرين بالجامعة والادارة بشكل عام تتسم بالموضوعية، فالنظام الجامعي والتعليمات وضوابط الالتحاق بالجامعة واحدة وتتطبق على الجميع بغض النظر عن الخلفيات على الطلبة الجامعيين.

الجـدول (٦)

قيمة الاختبار التائي للكشف عن دلالة الفرق بين متوسط درجات الطلبة المهجرين من افراد عينة البحث ومتوسط درجات اقرانهم في مجال موقف الطالب من الجامعة وعلاقته بادارة القسم والكلية

العينة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		درجة الحرية	مستوى الدلالة
				المحسوبة	الجدولية		
الطلبة المهجرين	١٣٩	١٦.٥٩	٣.١٠٢	١.١٩٢	١.٩٦	٢١٩	٠.٠٥
اقرانهم	٨٢	١٧.١١٢	٣.٢١٩				

الفرضية السادسة: لايوجد فرق ذا دلالة احصائية بين متوسط درجات افراد عينة البحث من الطلبة المهجرين في مجال (موقف الطلاب من النشاطات الاجتماعية). ومتوسط درجات أقرانهم في نفس المجال

بلغ متوسط درجات افراد عينة البحث من الطلبة المهجرين على هذا المجال (٢٠.٥٧) وبانحراف معياري قدره (٤.٥٢) وعند مقارنة هذا المتوسط مع متوسط درجات اقرانهم على نفس المجال البالغ (٢١.٧٤) وبانحراف معياري (٤.٤٧) باستخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين يتبين ان القيمة التائية المحسوبة قد بلغت (١.٨٧٨) وهي اقل من نظيرتها الجدولية (١.٩٦) عند مستوى معنوية (٠.٠٥) ويعني ذلك ان الفرق بين المتوسطين ليس ذو دلالة احصائية، ويعزو الباحث هذه النتيجة الى أن الطلبة بشكل عام لهم اتجاهات متقاربة نحو الانشطة الاجتماعية داخل الجامعة بشكل عام، وهذا مؤشر على اندماج الطلبة المنقولين والمستضافين ورغبتهم في الاشتراك في هذا النوع من النشاطات داخل الجامعة.

الجـدول (٦)

قيمة الاختبار التائي للكشف عن دلالة الفرق بين متوسط درجات الطلبة المهجرين من افراد عينة البحث ومتوسط درجات اقرانهم في مجال موقف الطلاب من النشاطات الاجتماعية

العينة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		درجة الحرية	مستوى الدلالة
				المحسوبة	الجدولية		
الطلبة المهجرين	١٣٩	٢٠.٥٧	٤.٥٢	١.٨٧٨	١.٩٦	٢١٩	٠.٠٥
اقرانهم	٨٢	٢١.٧٤	٤.٤٧				

التوصيات والمقترحات:

التوصيات:

في ضوء نتائج البحث يقدم الباحث التوصيات الاتية

زيادة الاهتمام بالطلبة المنقولين والمستضافين عن طريق الكشف عن العوامل التي قد تعيق تكيفهم الدراسي السليم.

الاكثار من الفعاليات والانشطة الاجتماعية التي تساعد على اندماج الطلبة المنقولين والمستضافين في الوسط الطلابي الجديد.

المقترحات:

يقترح الباحث اجراء دراسات تستهدف:

مقارنة في مستوى تحصيل للطلبة الجامعيين المنقولين والمستضافين قبل وبعد نقلهم او استضافتهم.

التعرف على المشكلات الدراسية والاجتماعية التي يعاني منها الطلبة الجامعيون المنقولون والمستضافون.

الكشف عن الفروق بين مستويات التكيف الدراسي للطلبة الجامعيون المنقولون والمستضافون تبعا لمتغرات: الجنس والصف الدراسي.

الهوامش

*** حسب التعليمات الصادرة من وزارة التعليم العالي والبحث العلمي**

* اخذت البيانات من مديرية الشؤون الطلابي في جامعة الموصل بموجب كتاب تسهيل المهمة المرقم ٦٥٤٠/٣/٩في ٢٠٠٧/٧/٣١ الصادر من كلية التربية

***اسماء السادة المحكنين واختصاصاتهم ومكان عملهم:**

١. ا.م.د.فاتح ابلحد فتوحي علم النفس التربوي كلية التربية/جامعة الموصل
٢. ا.م.د.كامل عبد الحميد عباس علم النفس التربوي كلية التربية/جامعة الموصل
٣. ا.م.د.صبيحة ياسر مكطوف علم النفس التربوي كلية التربية/جامعة الموصل
٤. ا.م.د.سمير يونس محمود علم النفس التربوي كلية التربية/جامعة الموصل
٥. ا.م.د.خشمان حسن علي الجرجري علم النفس التربوي كلية التربية الاساسية/جامعة الموصل
٦. ا.م.د.ثابت محمد خضير علم النفس التربوي كلية التربية الاساسية/جامعة الموصل
٧. ا.م.د.اسامة حامد محمد علم النفس التربوي كلية التربية/جامعة الموصل

مصادر البحث:

١. ابن منظور، ابي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم.(١٩٨٨) ***لسان العرب المحيط***.الجزء/٦ دار الجيل.بيروت

٢. الإمام ، مصطفى محمد وآخرون ، (١٩٩٠) ***التقويم والقياس*** ، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، جامعة بغداد.

٣. جاي، ل.ر. (١٩٩٦): ***مهارات البحث التربوي***، ترجمة جابر عبد الحميد، دار النهضة العربية، ط١.

٤. جبريل، موسى عبد الخالق (١٩٨٣) ***تقدير الذات والتكيّف الدراسي لدى الطلبة الذكور***، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة دمشق، دمشق.

٥. جبل، فوزي محمد (٢٠٠٠): ***الصحة النفسية وسيكولوجيا الشخصية***، ط١/ المكتبة الجامعية، الاسكندرية.

٦. حسين،سهلة حسين قلندر.(٢٠٠٣) "***القلق الاجتماعي وعلاقته بالتكيف الدراسي لدى طلبة الصف الاول بجامعة الموصل***" رسالة ماجستير غير منشورة.كلية التربية، جامعة الموصل.

٧. داود، عزيز حنا، و أنور حسين عبد الرحمن، ***مناهج البحث التربوي***، جامعة بغداد، ١٩٩٠.

٨. داود، نسيمة (١٩٩٤).الصعوبات التي يواجهها الطلبة الجدد في الجامعة الاردنية واثرها على رضا الطالب عن حياته الجامعية" ***مجلة دراسات للعلوم الانسانية*** مجلد ٣٢، العدد ٥ عمان.

٩. السيد، السيد عبد العاطي (١٩٩٨)، ***علم اجتماع السكان***، دار المعرفة الجامعية. الاسكندرية.

١٠. عبد الكريم، محمد الغريب.(١٩٨٢) ***سسيولوجيا السكان***. المكتب الجامعي الحديث. الاسكندرية.

١١. الفيل، محمد رشيد.(١٩٩٣) ***الهجرة وهجرة الكفاءات العلمية العربية***. مطبعة المجدلاوي. القاهرة.

١٢. كركه، أحمد حمدي (١٩٩٩): ***المراهقة والتكيف في المرحلة الثانوية***، مجلة المعلّم العربي، المجلّد (٥٢)، العدد (٣).

١٣. الليل، محمد جعفر (١٩٩٣): دراسة لبعض المتغيرات المرتبطة بالتوافق مع المجتمع الجامعي لطلبة وطالبات جامعة الملك فيصل، "***المجلة العربية للتربية***"، ١٣

١٤. المحاميد، شاكر و احمد عربيات. (٢٠٠٥) "اتجاهات طلبة جامعة مؤتة نحو الارشاد الاكاديمي وعلاقته بتكيفهم الدراسي" ***مجلة العلوم التربوية والنفسية***. مجلد/٦ العدد/٤ ٢٠٠٥ كلية التربية جامعة البحرين.

١٥. مرعشلي، نديم و أسامة مرعشلي، (بلا تاريخ): ***معجم الصحاح في اللغة والعلوم***، دار الحضارة العربية، بيروت، لبنان، ج ٢.

١٦. ناصر، أماني محمد (٢٠٠٦) ***التكيف المدرسي عند المتفوقين والمتأخرين تحصيلاً في مادة اللغة الفرنسية وعلاقته بالتحصيل الدراسي في هذه المادة***. رسالة ماجتير غير منشورة. كلية التربية. جامعة دمشق. دمشق.

١٧. الهابط، محمد السيد (٢٠٠٣) ***التكيف والصحة النفسية***، ، المكتب الجامعي الحديث، ط١ الاسكندرية.

18. Allen M.J . Jen W.M (1979) ***introduction to measurement theory*** . Book cole. California.

19. and ***Academic Adjustment Experiences of International Students*** American Degree Transfer Program Taylor's University College Malaysia.

20. Berno, Tracy & Colleen Ward (2008) ***Cross-cultural and Educational Adaptation of Asian Students in New Zealand*** http://www.daneprairie.com

21. Huynh, Virginia W & Andrew J. Fuligni 2007). ***Ethnic Socialization, Discrimination, and the Academic Adjustment of Adolescents from Latin American, Asian, and European Backgrounds***. California Center for Population Research On-Line Working Paper Series
22. lazarusK R.S.(1976)."***Patterns of adjustment***" McGraw hill com. New York.
23. Omoteso, Bonke Adepeju (2006) "Influence of Selected Socio-demographic Variables on Academic Adjustment of University Students in Southwestern Nigeria (2006)" ***Journal of Social Sciences***., 12(1): 59-62 (2006).
24. Singh, Parvinder Kaur Hukam (2006) ***A Hermeneutic Phenomenological Approach to Socio-cultural*** American Degree Transfer Program Taylor's University College Malaysia.
25. Zhang, Christabel Ming (1999) ***The Academic Adjustment Experiences of Undergraduate Chinese International Business Students at Victoria University*** a Master thesis Victoria University HERDSA Annual International Conference, Melbourne, 12-15 July 1999

فقرات مقياس التكيف الدراسي بصورتها النهائية

ت	الفقرة	بدائل الاجابة		
		نعم	لا أدري	لا
١.	اخبر زملائي بما يشغل بالي.			
٢.	اتقبل مزاح زملائي برحابة صدر.			
٣.	اتحين الفرص للاستهزاء من بعض زملائي.			
٤.	اشعر بالوحدة حتى لو كنت مع زملائي في الكلية.			
٥.	لايعجبني ان اعيد لزملائي ما اعثر عليه من اشياء تعود لهم.			
٦.	اشعر بالراحة عندما تتعرض بعض ممتلكات زملائي للعبث والتخريب.			
٧.	اشعر ان زملائي في الكلية لايحبونني.			
٨.	تراودني رغبة في سب كل من يضايقني في الكلية.			
٩.	اشعر بارتياح عند استمراري بالحديث مع زملائي.			
١٠.	اتضايق عندما ادخل الحرم الجامعي.			

١١	اتوقع ان زملائي يتحدثون عني بسوء في غيابي.				
١٢	اقضي وقتا ممتعا مع زملائي في الجامعة.				
١٣	اقضي وقتا ممتعا مع زملائي بعد انتهاء الدوام في الجامعة.				
١٤	اشعر بان زملائي يقدرونني.				
١٥	التزم عادة بما اتفق عليه مع زملائي.				
١٦	اجد صعوبة في الانسجام مع زملائي اثناء القيام بعمل مشترك.				
١٧	اجد صعوبة في التعبير عما في نفسي امام الطلبة الاخرين.				
١٨	يزعجني ان اتسبب بالاساءة الى سمعة الكلية.				
١٩	استمتع عندما اثير المشاكل بين زملائي.				
٢٠	اشعر ان زملائي يهملون آرائي ولا يهتمون بها.				
٢١	اشعر بالخجل عندما يوجه زملائي لي بعض الاسئلة.				
٢٢	اشعر ان علاقتي بزملائي غير مستقرة.				
٢٣	اجد نفسي غير راغب في مساعدة زملائي.				
٢٤	اجرح شعور زملائي دون قصد مني.				
٢٥	اتضايق من مراقبة الاخرين لي اثناء قيامي بعمل ما في الكلية.				
٢٦	اشعر بالحذر من بعض زملائي.				
٢٧	اسعى لحضور المحاضرة قبل الاستاذ.				
٢٨	اشعر ان بعض الاساتذة في الجامعة يقسون علي.				
٢٩	اشعر أن اساتذتي يقدرونني.				
٣٠	احس بالراحة عندما احضر جميع المحاضرات.				
٣١	اشعر ان اساتذتي لايثقون بي.				
٣٢	عندما يكلفني أساتذتي بعمل ما اسرع في انجازه عن طيب خاطر.				
٣٣	اشعر برغبة في عدم تنفيذ ما يطلبه الاساتذة مني.				
٣٤	اشعر بالخجل عندما يوجه لي الاستاذ سؤال.				
٣٥	اتحايل على الاستاذ للتخلص من واجب ما.				
٣٦	اقدر أساتذتي ولو صدر منهم ما يضايقني.				
٣٧	اشعر ان بعض الاساتذة يتضايقون مني دون سبب.				
٣٨	اجد متعة في عرقلة المحاضرة واثارة المشاكل.				
٣٩	اتحدث الى زملائي اثناء وجود الاستاذ.				
٤٠	اجد صعوبة في التحدث مع استاذي حول مايشغل بالي.				
٤١	خجلي الشديد من الأساتذة يمنعني من التحدث بحرية معهم.				
٤٢	اتردد في مناقشة أساتذتي عندما اختلف معهم في الراي.				
٤٣	لا أجد من الاساتذة من ابوح له بهمومي.				
٤٤	احس ان الصداقة معدومة بيني وبين أساتذتي.				
٤٥	اجد صعوبة في التفاهم مع أساتذتي.				
٤٦	يعجبني ان اتحمل جزءا من المسؤولية في شؤون القسم.				
٤٧	اشعر برغبة في مخالفة بعض الانظمة في الكلية.				
٤٨	اترك الكلية بدون اجازة كلما سنحت الفرصة لي.				
٤٩	اشعر بحسرة عند انتهاء العطلة الصيفية.				

٥٠	اجد صعوبة في الخضوع للنظام الجامعي.				
٥١	تراودني رغبة في تأجيل انجاز الواجبات الدراسية.				
٥٢	يسعدني ان اقضي اطول وقت ممكن في الجامعة.				
٥٣	يضايقني غيابي عن الكلية مهما كان السبب.				
٥٤	اشعر ان كليتي ذات سمعة حسنة.				
٥٥	تراودني فكرة ترك الكلية.				
٥٦	لاأتردد في طرح مشكلاتي امام المسؤولين في الكلية.				
٥٧	يسرني الانقطاع عن الكلية بحجة التحضير للامتحانات.				
٥٨	اجد متعة في عدم الالتزام بالزي الجامعي.				
٥٩	ارى ان دوامي في الجامعة مهم لتطوير علاقاتي مع مختلف الافراد.				
٦٠	اشعر بالسعادة عندما اشارك بالانشطة الجامعية في كليتي.				
٦١	اعتقد ان الجامعة تزودني بالخبرات الاساسية لحل المشكلات في حياتي العامة.				
٦٢	احس ان الجامعة تساعدني على تنمية الاستعدادات الخلقية والقيم الاجتماعية.				
٦٣	اجد ان اكثر النشاطات في الجامعة غير محببة لدي.				
٦٤	يعجني اثارة المشاكل في تجمعات الطلبة الجامعيين.				
٦٥	اتردد عند الاشتراك بالانشطة الرياضية الجامعية.				
٦٦	تعجبني المشاركة في تنظيم وانجاح النشاطات الترفيهية.				
٦٧	لتمنى ان اشترك في اكثر من لجنة او نشاط طلابي.				
٦٨	افضل ان امنح ما احصل عليه من جوائز الى كليتي.				
٦٩	لاأشعر بالخيبة اذا خسرت مسابقة او مباراة.				
٧٠	افضل القيام بالانشطة والمهام بشكل فردي كي تظهر جهودي.				
٧١	اتمنى ان تكثر الجامعة من انشطتها الرياضية والفنية.				
٧٢	لايهمني التعب حين اعمل في الجامعة لانجاز معرض او مسابقة ما.				
٧٣	تسرني المشاركة باي عمل في سبيل انجاح النشاط الاجتماعي للجامعة.				
٧٤	احبذ الانظمام الى مسبح الجامعة.				
٧٥	يعجبني حضور حفلات التعارف بين الزملاء.				
٧٦	افضل ان تقام حفلات المناسبات الشخصية للطلبة في الجامعة.				
٧٧	اشعر ان النشاطات الاحتماعية تضيع من وقت الطالب.				
٧٨	اتمنى ان تنظم الكلية عددا كبيرا من السفرات.				
٧٩	يصعب علي اختيار ما يناسبني من النشاطات المتيسرة للطلبة.				
٨٠	لا أبالي بالتضحية بوقتي وجهدي كي تحرز الكلية فوزا في نشاط ما.				
٨١	اشارك بقسط كبير من النشاطات الاجتماعية في الجامعة.				
٨٢	اعتقد ان الاشتراك في الانشطة الاجتماعية يهذب السلوك.				
٨٣	احس بان النشاطات الاجتماعية في الجامعة مخطط لها بشكل جيد.				
٨٤	اشعر ان دوري غير اساسي في الفعاليات التي تقوم بها كليتي.				

أحيانا	نادرا